رابط المادة على منصة باحث

من وحي القرآن - تفسير الآيات من سورة التوبة للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي -رحمه الله- مشروع كبار العلماء

61-من وحي القرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي - تفسير سورة التوبة - الآيات]36[- مشروع كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم مرارا ان كل فعل مضارع اذا تقدمتها حرف همزة استفهام بان قيلته ام علماء التفكير وجهان - 00:00:03

احدهما انت خير نبوية مضارعة ويصير نفيه اثباتا. فاصله مضارع هل تصير حقيقة معنى ما انهما بمهبة فتنقلب المباركة وينقلب الناس اثباتا. وهذا مضطرب كقوله الم يعلموا معناه الم نجعل له عينين جعلنا له عينين على من يشرح لك صدرك شرح ما لك صدرك - 00:00:48

سائل ابن القيم معا انقلاب المضارعة امر واضح لا اشكال فيه المضارع من معنى الاستقبال الى معنى الماضي. وهذا امر معروف لا نزاع فيه ولا اشكال. اما فوجهه ان همزة الاستفهام التي قبلها في لم هي - 00:01:33

الانكار والانكار والانكار مضمن على النفي. سيتسلق الانكار الكامل في النفي فين القول الثاني ان كل خير مضارع مسبوق القرآن تقرير هو حمل المخاطب على ان يقل فيقول بلى المراد منه طلب هذه البتة كالمراد بهذا على هذا القول ان يقولوا بلى نعلم - 00:02:19

انه من يحابب الله ورسوله فان له نار جهنم. انه من يحابب الله. انما الادغام ها هنا لان الفعل مجزوم ومعلوم ان المضعف يجوز او صار امر يا سيدي الادغام وفك الادغام. كما هو معروف في محلهم. ومعنى قوله من يحابب الله ان - 00:03:09

لله ويخالف ويعاقب حاجتهما الى لان المحال لان المحال يكون في الحد الذي ليس فيه من حادة تقول زيد محاد لعمر اي لانه في الحد الذي ليس فيه فهذا في الحد الذي ليس فيه هذا ولا - 00:03:39

واعظم حاجة لله هي ايذاء نبيه صلى الله عليه وسلم والتجرؤ على ذلك بالايمان الباطلة الكعبة فاما نار جهنم اذا كانت انما هلا في في جزاء الشر بعدها جلس فيها جاز - 00:04:09

وهما لغتان عربيتان وقراءة الجمهوريين هم هنا له بفتح الهمزة ولو خسارة الاجاز لغة لا قراءة لان القراءة تستحق جهنم النار الى جهنم لانها جهنم طبقته من خالدا فيها في حال كرهه خالدا فيها. وهي حال مقدرة كما هو معلوم - 00:04:39

ذلك خزي عظيم. اي الخلود في النار. حيالا بالله. بسبب محبة الله وموسى في لغة العرب وقد صرح الله جل وعلا بان من حاد الله في غاية الذل كما قال تعالى - 00:05:19

اولئك في الاذل يبينوا ان الخزي هنا عياذا بالله يتضمن اهل الذل والحق والصغى وقال تعالى ان الذين يحاجون الله ورسوله كبتوا كما خبت الذين من قبلهم لاصناف الذل والمهانة. والله جل وعلا يقول ربنا انك من تدخل النار - 00:05:59

قد اخزيت هيئة اذنلته واهنته والعياذ بالله. اجارنا الله منها واخواننا المسلمين. وهذا على قوله ان الم يعلموا انه من انه من يحابب الله ورسوله ضمير الشام وان الثانية للعلماء اوجه متعددة اصحها واقربها - 00:06:29

انها هي ان الاولى كررت لما قال الفصل بينهما وتكريل ان اذا قال الفصل كثير في كلام العرب ومنهم هذه الاية على الصحيح لان له نار جهنم الخلود معناه الدواء الخلود معناه النكت الطويل والمراد بخلود اهل النار - 00:06:59

خلود انقطع فيه البتة لان الله يقول كلما خذت جبناه سعيرا فليس من النار خبوة نهائية. ليس بعدها زيادة سعي. وقد في هذه الدروس ان جماعة من العلماء زعموا ان النار تهنى وانهم يخرجون من - 00:07:29

واستدلوا بقوله لا بهن فيها اعقابا. وفي قوله الا ما شاء ربك في سورة هود وفي قوله قال النار من معكم خالدين فيها الا ما شاء الله. وبينا مرارا ان نستحقيق في خلود اهل - 00:07:55

انه خلود ابدي لا قطاع له ابدا. لا يزول ولا فقد صرح الله به في ايات من كتابه قوله عطاء غير مجلوس. ان هذا لرزقنا ما له من نفع. وقوله جل وعلا ما - 00:08:15

وما عند الله ربا. الى غير ذلك من الايات. واما خروج اهل النار فجاءت فيه ايات كثيرة ولا يخفف عنه من عذابها فان له نار جهنم لا يموت بها ولا - 00:08:45

لا يخفف عنهم من عيادها كلما خبز جبناهم سعيرا والحاكم ان النار تفنى ويبقى محلها لا احد فيه يجب حلها وكما صرح به البغوي من تفسيره على الطبقة التي كان فيها اوساط المسلمين اي لان الله يخرجهم بعد - 00:09:05

ان تطهرهم من نار. فيؤولون الى الجنة فتلقى طبقتهم التي كانت فيها اخوية. اما الكفار فهم لا يموتون ولا يخفف عنهم بالايات ولا ولا النار عنهم. وقد نفى الله ثناءها - 00:09:34

من يدعي ان لها خبوة نهائية ليس بعدها زيادة سعي رد عليه في هذه الاية الكريمة وكذلك لا يخرجون منها لان الله يقول كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا بها - 00:09:54

كلما ارادوا ان يخرجوا منها من جوفها فما هم بخارجين من النار وما هم بخارجين منها وكذلك لا يموتون يناديها كما قال ويأتيه النصف من كل مكان وما هو بميت لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من - 00:10:14

بها الى غير ذلك من الايات كما اوضحناهم في هذه الجلسة هي قضية لها ولا يعلمها وانما قلنا ان هذه لحقات مختصة باحقاب الحميم لان الله بين ذلك وفرح هذه سورة صاد. وخير ما يفسر به القرآن من القرآن. لان الله يقول في صعد - 00:10:34

هذا وان للطاغين لشر ما جهنم يصلونها فبئس النها يذوقه حميم واسق واخر ومن شكله ازواج فبين ان هنالك اصنافا اخر واشكال من انواع العذاب غير الحميم والرؤساء هذه اية الندى بيانا واضحا وخير ما يفسر به القرآن القرآن - 00:11:13

كما ان بعض الملحدين يقول اين الانصاف والحكمة؟ بان تكون ايام المعصية في دار الدنيا وايام الكفر مدة محدودة والجزاء في مدة لا تنقضي. فان الاب والميزان في عملي في مدة معينة - 00:11:43

والجواب عن هذا ان خبز الكافرين لا اعجب بسببه. هو باق دائم لا يزر في جميع المدد. فكان العذاب دائما لا يزول لان سببه باق لا يجوز والدليل على ان خبث الكفار باق لا يزول ابدا اذا كان جزاء - 00:12:03

لانهم لما رأوا النار يوم القيامة وندموا على تكيد اتمنى الرد الى الدنيا ليتوبوا. فقالوا يا ليتنا نرد. ولا نكذب بايات ربنا ونكون المؤمن قال الله فيه ولو ردوا لها فصرح جل وعلا بانهم لو ردوا الى - 00:12:30

بعد معاينة النار والعذاب وبلايا القيامة. هو تصريح بان خبثهم الطبيعي فلذلك كان جزاؤه دائما لا يزول. والجزاء بحسب العمل ولذا قال قال جزاء وفاقا موافقا لاعمالهم فخذهم لا يزول. وجزاؤهم لا يزول. وقد قال تعالى - 00:13:00

فخيرا في سياق الشر وهي تعم فعرفنا ان الله لم يعلم فيهم خيرون في وقتنا كائنا ما كان ولما كان خير منتث عنهم ابدا والشر ملازم لهم ابدا كان فجزاؤهم لا زم ابدا. وهذا معنى قوله ان له نار جهنم خالدا فيها - 00:13:30

يعني والعياذ بالله صفة مشبهة يوم هو عظيم - 00:14:00